Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

انها امراة ذات اباء) (١)

وكذلك قدر للمدينة أن تشهد مصرع القائد العاشق «انطونيوس» بعد اندحاره أمام مواطنه العنيد « أوكتـــافيوس » وان تئن تحت أقدام الغزاة من الرومانيين ، أولئك الذين طربوا للنصر فانطلقت حناجرهم تغريدا بالفرحة الغامرة ، بعد أن كتبت لهم الاقعى سلامة الامبراطورية من عدوتها اللدود :

(الآن ينبغى أن نشرب

وتدق الأرض بأقدام طليقة .

ونعد أرائك الالهة ... لأفخر المآدب ..) (٢)

- ٢ -

والرومانيون كما يقول أحد النقاد « قوم غزوا الدنيا وأعينهم فى الأرض فى حين كان اليونانيون يغزونها وأعينهم فى السماء يعلل بذلك أن الرومانيين لم يهتموا كثيرا فى مستعمراتهم باحيـــاء الفنون والآداب اذ كانت جهودهم تكاد تكون مقصورة على ضفاف « التيبر » وما يحيط به حيث ألقى الخلود بسمعه الى طائفة من الشعراء العباقرة عاشوا حينا من الدهر نجوما فى سماء الأدب اللاتينى ...

ونحن هنا لن نبحث فى الحياة العلمية والفكرية الا فى نطاق الشعر فلن نتعرض للفلاسفة والعلـماء اللاهوتيين من الذين ازدان بهم تاريخ الفكر السكندرى ، وحق للاسكندرية أن تفاخر بنبوغهم حواضر العالم فى هذه الفترة من الزمن ، بل سنقصر جهدنا فى تثبيت أقدامنا على هذا الطريق الذى اخترناه ، وحددنا اتجاهنا فيه ، فاذا ما تلمسنا مواقع خطواتنا على هذا الدرب الفامض ، أصبح من الهين علينا أن نتبين معالم الطريق ، والحق أننا بعـد أن أمضينا فترة مضنية فى البحث لم نجد بالاسكندرية شعراء فى ذلك العهد لهم من المكانة كالتى كانت لأسلافهم فى العهد البطلمى ...

---

(١) ترجمة الدكتور عبد اللطيف احمد في كتابه « مصر والامبراطورية الرومانية »

(٢) المرجع السابق ونفس الشاعر .